ماجدة شحاته تكتب : تأبي الخيانة إلا أن تنكشف حقائقها

الثلاثاء 7 أكتوبر 2014 12:10 م

نافذة مصر
تـأتي ذكرى أكتوبر في سياق عجيب غريب ، يضرب بعضه بعضا ، وكأن الخيانة تأبى إلا أن تنكشف حقائقها ، وتأبى الحقائق إلا أن تتبدى في غير التباس ، فتعلن عن نفسها الخيانة وتنطق بها سياقات الأحداث ، بما لايدع مجالا لتوهم أو تأويل .
جيش يصنع الهزيمة من خلال حرب صورية تخدع شعوب القطعان ؛ تبدو في ظاهرها حرب تحرير وفي حقيقتها حرب تحريك لترسيخ وضع إسـرائيل في منظومة شـرق أوسـط ينهي عزلتها ، ويجعل لها الهيمنة على الأمة في سـياسة تقطيع لأوصالها لتظل تحت الوصاية الأمريكية .
أكتوبر النصر هو أكتوبر مجزرة العسكر بحق ثوار مصر وأحرارها .
أكتوبر النصر هو أكتوبر اغتيال سليمان خاطر الذي فهم بعيدا عن فلسفة جيش تجند بالإجبار فيه أن ظهره لابد أن يكون للوطن وصدره في مواجهة العدو عندما يقف على الحدود .
سليمان خاطر مجند لم يتلوث بعقيدة جيش فاسدة ، لم يفهم أبدا إلا أن رصاصاته يجب أن تكون في صدر عدوه .

أطلقها واثقا أن اسرائيل هي العدو ، لم يتلبس بشبهة ، كان يعرف هدفه ، يحفظ ملامح عدوه .

يـدرك أن رصاصات بندقيته يدفعها من سنوات عمره التي يقضيها مجندا بلا مقابل ، من كد أبيه وعرق شعبه ، وهي للعدو على الحدود حلال ، وعلى إخوانه من بني وطنه حرام حرام .

لكن سليمان الذي ترصد للعدو لم يكن يعرف أن العدو يقبع بين جتبيه في أجهزة الدفاع ومخابراته والتي أردته قتيلا لأنه كشف الحقيقة الصادمة التي ينبغي بتر بطلها لعل الحقيقة تندثر بدفنه حيا .

لكن أبت الأقدار إلا أن تستبين سبيل مجرمي عسكر مصر في أكبر مجزرة يرتكبها جيش وشرطة بحق شعب أعزل
اعتصم سلميا من أجل استعادة حقوقه وحرياته بعد ثورة لفظت كل أشكال التطويع والتركيع والتطبيع من خلال سياسة الاستيداد والفساد التي مارسها العسكر عبر ستة عقود من احتلال بالوكالة ..